

## فتح القدير

59 - { فارتقب إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ } أَيْ فَانْتَظِرْ مَا وَعْدَنَاكَ مِنَ النَّصْرِ عَلَيْهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ عَلَى يَدِكِ  
فَإِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ مَا يَنْزَلُ بِكَ مِنْ مَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَبْلِ انتِظَارِ أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَإِنَّهُمْ  
مُنْتَظِرُونَ بِكَ نَوَائِبَ الدَّهْرِ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

وَقَدْ أَخْرَجَ أَبْنَى أَبْنِي حَاتَمَ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : { ذَقْ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ } يَقُولُ :  
لَسْتُ بِعَزِيزٍ وَلَا كَرِيمٍ وَأَخْرَجَ الْأَمْوَيُ فِي مَفَازِيهِ عَنْ عَكْرَمَةَ قَالَ : [ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ أَبَا جَهْلَ فَقَالَ  
: إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكَ { أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى } \* ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى } قَالَ : فَنَزَعَ يَدُهُ مِنْ يَدِهِ  
وَقَالَ : مَا تَسْتَطِعُ لِي أَنْتَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْ شَيْءٍ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي أَمْنَعُ أَهْلَ بَطْحَاءَ وَأَنَا الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ فَقُتِلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدرٍ وَأَذْلَهُ وَعَيْرَهُ بِكَلْمَتِهِ وَأَنْزَلَ : { ذَقْ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ } ]  
وَأَخْرَجَ أَبْنَى مَرْدُوِيَّهُ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : { إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْوَنَ \* طَعَامُ الْأَثِيمِ } قَالَ : الْمَهْلَكَ  
وَأَخْرَجَ عَنْهُ أَيْضًا { ذَقْ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ } قَالَ : هُوَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هَشَّامٍ .  
بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى تَمَ طَبَعُ الْجَزْءِ الرَّابِعِ وَبِلِيهِ : الْجَزْءُ الْخَامِسُ .

وَأَوْلَهُ : تَفْسِيرُ سُورَةِ الْجَاثِيَّةِ